

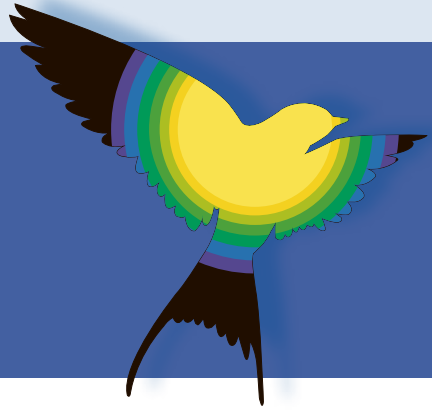
# قيس سعيد وخطة حل الأحزاب

تتوالى التحذيرات في تونس من مخطط لنشر الفوضى وحل الأحزاب، تجري تهيئة الأجواء له عبر تكثيف الشعارات الشعبية والتحريض من قبل قيس سعيد. [5.4]



ليس التغير المناخي السبب الوحيد لـ العواصف الترابية في العراق، فجزف الغطاء الأخضر وسوء إدارة المياه عاملان أساسيان. 19.18

السبت 7 مايو/ أيار 2022 م 6 شوال 1443 هـ □ العدد 2805 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 7 May 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

06 | روسيا تهدد

لضم ماريوبول...  
وتهدد بولندا

08



اليسار الفرنسي:  
تحالف الضرورة  
لهزيمة الماكرونية

10 | الطبقة السورية

الوسطى التي لم  
تعد موجودة



12 | فيتا مين ك

والحمية من  
الخرف: اختبارات  
مباشرة

21 | فيديا



ممنوع التدوين  
للسخرية أو  
الشكوى في مصر

24 | ثقافتنا



تقام العمر:  
الالتزام بوصفه  
خياراً فنياً



9 772056 637035 3 2

## الاحتلال يهدد بالانتقام بعد عملية إبعاد

فلسطين

قوات الاحتلال  
تنفذ عمليات تمشيط  
واسعة بحثاً عن  
منفذي الهجوم

دعوات إسرائيلية  
لاغتيال يحيى السنوار...  
والفصائل تشيد  
بـ«العملية البطولية»

تمديد إغلاق  
الضفة وغزة وتوجه  
للمصادقة على 4 آلاف  
وحدة استيطانية

أميركا تؤيد  
وساطات دول عربية  
لواد التصعيد  
التفصيل: صفحة 3.2

## كورونا السودان أين ذهبت الأموال؟

يكشف تحقيق  
«العربي الجديد»  
عن حصول تلاعب  
مالي في الحساب  
المخصص لمواجهة  
كورونا في  
السودان، والممول  
من منظمة الصحة  
العالمية والبنك  
الدولي وتبرعات  
المواطنين.

13



أموال مفقودة من الحساب الذي تم تخصيصه لمواجهة كورونا (محمود حجاج/الناظور)

الحدث

## اليمن: السعودية تفرج عن 163 أسيراً حوثياً وأجانباً

من سجناء الحرب. وكتب، في تغريدة أمس الجمعة، أنه «استمراراً لمسلسل استهداف العمالة اليمنية، السعودية تعتقل عمالاً يمينيين وتركلهم بحجة أنهم أسرى». من جهة ثانية، قال «وزير الدفاع» في حكومة الحوثيين محمد ناصر العاطفي، لوكالة «سبأ» بنسختها التي يديرها الحوثيون، إن القوات المسلحة ومن موقع القوة والمسؤولية، ما تزال حريصة على ضبط النفس والتمسك بالهدنة المعلنة برعاية الأمم المتحدة.»

(العربي الجديد، رويترز، أسوشيتد برس)

في اليمن بشير عمر، لوكالة «رويترز»، إن 108 معتقلين نقلوا جواً من السعودية إلى عدن جنوبي اليمن، وتسعة إلى صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون. وكان أشار، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن جميع المفرج عنهم هم يمنيون احتجزوا لأسباب تتعلق بالنزاع. وقال مسؤول حكومي يمني لوكالة «رويترز» إن الحوثيين وافقوا على أخذ تسعة سجناء فقط، ومن ثم تم نقل الباقين جواً إلى عدن. وقال العجري إن عملية الإفراج مغفركة، وأن الرجال الذين يظهرون في الصور ليسوا

نيسان الماضي، في إطار جهود تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب. وأعلن التحالف، في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس الجمعة، «انتهاء عملية إطلاق سراح ونقل 163 أسيراً من الحوثيين ضمن المبادرة الإنسانية السعودية لإنهاء ملف الأسرى ودعم جهود السلام» في اليمن. وأضاف البيان أن هناك «مقاتلين أجانب في صفوف الحوثيين ضمن الأسرى سيتم تسليمهم لسفارات بلدانهم»، من دون ذكر جنسياتهم. وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر

أفرج التحالف الذي تقوده السعودية أمس، عن 163 أسيراً من الحوثيين والأجانب، في إطار «مبادرة سعودية من منطلق إنساني لإنهاء ملف الأسرى ودعم جهود السلام». إلا أن عضو الوفد المفاوض لحركة أنصار الله (الحوثيين)، عبد الملك العجري، أشار إلى أن المفرج عنهم «عمال وليسوا سجناء حرب». وكان آخر تبادل كبير للأسرى بين الجانبين تم في عام 2020، وشمل نحو ألف معتقل. وكانت الأطراف المتحاربة في اليمن قد اتفقت على هدنة لمدة شهرين بدأت في 2 إبريل/







## سياسة

## الحدث

**فيما كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يترك الباب مفتوحا امام العودة إلى طاولة المفاوضات مع موسكو، كانت روسيا تصعد من نبرتها ضد بولندا، محذرة من أنها قد تكون «مصدرا للتهديد». كما يبدو ان موسكو قد اتخذت قرارها بمواصلة المعركة في مدينة**

# غزو أوكرانيا

# روسيا تمهد لضمّ ماريوبول... وتهدد بولندا

يبدو ان روسيا بدأت التمهيد لضم مدينة ماريوبول الأوكرانية بسكنل نهائى إلى مناطق الانفصاليين التابعين لها، عبر إعلان الكرملين أنه سيأتي وقت تقام فيه احتفالات مناسبة الإحتفال على النازية في المدينة، في الوقت الذي كان فيه البنتاغون يحاول تيرئة نفسه من قتل ضباط روس كبار، عبر نفيه ما نشرته وسائل إعلام أميركية من أن المعلومات الاستخباراتية التي قدمت إلى كيبف أتت إلى قتلهم أو تدمير الطراد الروسي «موسكفا». في هذا الوقت، تتزايد الدلائل على ارتكاب القوات الروسية جرائم حرب في أوكرانيا. وأعلنت منظمة العفو الدولية، في تقرير، ان هناك أدلة دامغة على ان القوات الروسية ارتكبت جرائم حرب، من بينها عمليات إعدام من دون محاكمة لمدنيين، عندما كانت تحتل منطقة بوشا قرب العاصمة الأوكرانية كييف وأشارت إلى أنها وقتت 22 حالة قتل خارج نطاق القانون نفذتها القوات الروسية «معظمها فيما يبدو عمليات إعدام من دون محاكمة» في بوشا ومناطق مجاورة.

ويعد ان اتهمت كيبف موسكو بانها تنوي إقامة احتفالات في ماريوبول في 9 مايو/ أيار الحالي بمناسبة الانتصار على ألمانيا النازية،أعلن المتحدثباسم الكرملين دميتري بيسكوف: «هذا العلم، بالطبع، (الاحتفالات) مستحيلة لأسباب واضحة، لكن سياسيًا، الوقت الذي سبقناه فيه احتفال كبير هناك». وأضاف: «سيكون هناك روس بالطبع. عدد كبير من الروس في التاسع من مايو في ماريوبول، لكن في ما يخص (توجهه) وقد رسمي (إلى هذه المدينة)، فلست على علم

### بينت يروج لاعتذار بوتين

احجم،الكرملية،امس الجمعة،عن تحديد ما اذا كان الرئيس فلاديمير بوتين (الصورة) قد اعتذر لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتفالي بينت بعد تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرغي لاشروف، قال فيها ان

الرئيس النازي ادولف هتلر من اصول يهودية، وكان مكتب الرئيس الحكومة الاسرائيلية ذكر، في بيان مساء الوله من امس، ان بوتين اعتذر، عن اتصال هاتفي مع بيتن، عن تصريحات لاشروف، الا ان بيان الكرملية لم يشر الى هذا الامر.



«ماريوبول لن تسقط»، وقال «هذا هو اليوم 72ن من الحرب الشاملة، ولا يمكننا ان نرى نهاية لها بعد، ولا يمكننا ان نشعر بان استعداد من الجانب الروسي لإنهاؤها». وأكد زيلينسكي، الذي أعلنت برلين أنه سيشارك في اجتماع اقتراضي لقادة مجموعة السبع عدأ الأحد، ان العقوبات الأوروبية يجب ان تخضع للمراجعة، وذلك بعد ان قالت ثلاثة مصادر في الاتحاد الأوروبي، لوكالة «رويترز». ان المفوضية الأوروبية اقترحت

تعديرات على الحظر المقرر فرضه على النفط الروسي، في محاولة لكسب تأييد الدول الخريدة، مشيرة إلى ان الاقتراح المغلل يشمل منح الحجر وسولفاكيا والتشيك مزيداً من الوقت للتكيف مع الحظر، ومساعدة تلك الدول في تحديث البنية التحتية النفطية الروسية المكسي رايتسيف ان موسكو لن اوبران قال ان بلاده ستحاق إلى فكتور تستخدم أسلحة نووية في أوكرانيا. وأشار ستوات واستثمارات ضخمة في مصافي النفط وخطوط الأنابيب، لتتمتع من تغيير

نظامها الحالي الذي يعتمد نحو 65 في المائة منه على النفط الروسي. واعتبر زيلينسكي ان روسيا تظن ان توسعها الإفلات من الملاحقات القضائية المتعلقة بجرائم الحرب بسبب تهديدها بشن هجوم نووي، فيما كبر المتحدث باسم وزارة الخارجية باسم البنتاغون جون كيري ان الولايات المتحدة تزود فعلا القوات الأوكرانية بمعلومات استخبارية عسكرية «المساعدة الروسية استخبارية عدد من الحشرات الروس بالقرب من الجبهة منذ بدء الغزو في 24 فبراير/شباط الماضي. وتقلت عن المصادر الأوكرانيين في الدفاع عن بلادهم، لكن نحن



اوكرانيا يترجون على الية عسكرية محمية في كييف،الولاء من امس (Getty)

لا تقدم معلومات استخباراتية بشأن مواقع كبار القادة العسكريين في ساحة المعركة، أو تشارك في قرارات الأوكراني بشأن الملاحقات استخبارية عن مواقع الحرب بسبب تهديدها بشن هجوم نووي، قال المتحدث باسم البنتاغون جون كيري ان الولايات المتحدة تزود فعلا القوات الأوكرانية بمعلومات استخبارية عسكرية «المساعدة الأوكرانيين في الدفاع عن بلادهم، لكن نحن

## بولسونارو على درب ترامب

اهد

**يواظب الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو على مهاجمة النظام الانتخابي في بلاده، وسط تقدم لولا دا سيلفا في استطلاعات الرأي**

نيسان الماضي و3 مايو/أيار الحالي، نال لولا 40 في المائة من نوابا 2020 استفتي، في مقابل 35,2 في المائة لبولسونارو. ويخت استطلاعات لشركات «يوبيرداتا» و«بي سي جي/إف إس بي» و«أكس بي/إيبيسبي» و«إكزام/إيديا» وأجريت بين 15 أبريل و26 منه، تقدم لولا بنسب تتراوح بين 41 و45 في المائة، في مقابل نيل بولسونارو بين 31 و36 في المائة. عن العلم ان لولا حافظ على تقدمه في مختلف الاستطلاعات على بولسونارو، منذ مارس/آذار 2021.

ودفع تشكيل الرئيس البرازيلي بالنظام الانتخابي الولايات المتحدة إلى التدخل، عبر التشديد على ضرورة وثوق البرازيليين بنظامهم الانتخابي. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد سبرايس، ان لدى واشنطن «ثقة كبيرة في المؤسسات الديمقراطية البرازيلية»، وأضاف في موجز صحافي، مساء اول من امس الخميس: «كغلاء المعينة والخزائن المرتفعة البرازيل تل تاريخ طويل من الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة، مع نسبة مشاركة عالية».

كما كشفت وكالة «رويترز» في تقرير لها، ان مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» وليام بيرنز، وجه رسالة إلى



بولسونارو بين العتاره في برايليا 1 مايو (الواسطويوم)الاصفر)

**ماريوبول الأوكرانية حتى النهاية، متحدثة عن انه سيجرى فيها «في وقت ما» احتفال كبير لمناسبة الانتصار على ألمانيا النازية. في المقابل، كان البنتاغون يسارع إلى تبرئة نفسه من قتل القوات الأوكرانية ضباطا روسا كبارا**

## شرقاً غرباً

### مقتل سلاح دنماركي في شبهاء العراق

كشفت مصادر أمنية رسمية في مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق، أمس الجمعة، أن سائحا دنماركيا قتل وأصيب زميله بجروح متفاوتة جراء انفجار لغم أرضي، لدى دخولهما إلى أحد مناطق أنشطة مسلحي حزب العمال الكردستاني، شمالي محافظة دهوك الحدودية مع تركيا.

(العربي الجديد)

### بغداد مستمرة بعملياتها ضد «عاش»



شدّد مسؤول أمني عراقي، أمس الجمعة، على ضرورة استمرار عمليات تنظييم «عاش» في مناطق واسعة من البلاد، نظراً لـ«ارتفاع معدل الهجمات التي نفّذها مسلحو التنظيم خلال شهر رمضان الماضي». وأكد صدور قرار بتعميد العمليات العسكرية الحالية لملاحقة جنوب وبقايا التنظيم، حتى إشعار آخر

(العربي الجديد)

### المغرب: اعتقال عنصر من التنظيم

أعلنت السلطات المغربية، أمس الجمعة، اعتقال شخص موال للتنظيم «عاش» في مدينة بركان، للاستيشاء في قوته في التصهير والإعداد لشروع إرهابي بغرض التماس لتخليص النظام العام»، وذلك بالتنسيق مع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي وسُجّر من مخازن القوات المسلحة الأيانية، وسُلم ومجرم الانتهاك من أعمال الصيانة خلال الأسابيع المقبلة». (العربي الجديد، فرانس برس، رويترز، أوسوشيدد برس)

يؤولي إدارة مجموعة مغلقة على إحدى المنصات التواصلية، تعمل على تجنيد المتشعبين بالفخر إرهابية».

(العربي الجديد)

### بايدن إلى سيوه وطوكيو



أعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي (الصورة)، مساء أول من امس الخميس، ان الرئيس جو بايدن سيبحث اليراج النووية والصراخية لكوريا الشمالية مع الرئيس الكوري الجنوبي المنخب يون سيوك بول ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أثناء زيارة للبلدين في 20 و22 مايو/أيار الحالي. وأضافت ساكي ان بايدن سيبحث أيضاً سبل محاسبة روسيا على غزوها لأوكرانيا، وسيجري محادثات مع زعماء المجموعة البرياعة (الولايات المتحدة وأستراليا واليابان والهند).

(رويترز)

وفي المقابل محاولات بولسونارو ضرب صديقة الانتخابات، بتقدم لولا بقوة في صفوف الناخبين، خصوصا بعد أن خلصت لجنة حقوقية تابعة للأمم المتحدة في 28 إبريل الماضي، إلى انتهاك حقوقه في إجراء محاكمة عادلة. وأشارت اللجنة إلى أنه تمت الموافقة على التصويت على لولا وأسرته، ونشر ذلك في وسائل الإعلام قبل توجهه تهم رسمية، لافتة إلى ان هذه الوقائع وغيرها تعارض مع حقّه في الخصوصية وحفّه في افتراض البراءة. وحُكم على لولا بالسنن تسع سنوات في يوليو 2017، ثم تمت زيادة مدة الحكم لاحقا إلى 12 عاما، الامر الذي حال دون ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية في عام 2018. وفي عام 2021، أعت الق المحكمة الفيدرالية العليا الحكم ضد لولا، وحكمت بأن القاضي السابق سيرجيو مورو، الذي أشرف على محاكمة الفساد الأولية في ملف «بتريراس»، غير مختص بالتحقيق والمحاكمة في مثل هذه القضايا.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

**بدء الانتخابات البرلانية في الأترب** أجريت أمس الجمعة، عملية اقتراع المغرئين اللبنانيين في الانتخابات التشريعية اللبنانية، وذلك في الدور التي تعتمد نهبال جمعة يوم عطلة نهاية الأسبوع، وتمثلت عملية الاقتراع لـ 10 دوائر السورية وحفّه في افتراض البراءة. وحُكم على لولا بالسنن تسع سنوات في يوليو 2017، ثم تمت زيادة مدة الحكم لاحقا إلى 12 عاما، الامر الذي حال دون ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية في عام 2018. وفي عام 2021، أعت المحكمة الفيدرالية العليا الحكم ضد لولا، وحكمت بأن القاضي السابق سيرجيو مورو، الذي أشرف على محاكمة الفساد الأولية في ملف «بتريراس»، غير مختص بالتحقيق والمحاكمة في مثل هذه القضايا.

(العربي الجديد)



## اقتصاد

اسواق

# الجزائريون يواجهون الغلاء رقعة المتضررين تشمل التجار

**يهيمن ارتفاع الاسعار على الاسواق الجزائرية، وتمتد تأثيراته من المواطنين المسحوقين بالغلاء إلى التجار الذين بدأوا يتخوفون على استمرارية اعمالهم**

الجزائر - حمزة كحل



تسبب واثرة المتضررين من غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار في الجزائر، تخمس التجار الذين وجدوا أنفسهم يواجهون القفزات التي شهدتها أسعار مختلف المواد الغذائية من جهة، واضطرارهم إلى مراجعة هوامش أرباحهم من أجل تغطية كساد سلعهم وركود نشاطهم التجاري، من جهة ثانية.
واقع أدى إلى هبوط مداخيلهم فيما تتصاعد في المقابل تكلفة توفير الحاجات الأساسية لأسرهم، ويشكو العديد من التجار من هبوط مبيعاتهم، وتقلص العطب على العديد من السلع التي كانت توفر لهم مداخيل كافية.

وأكد شهر رمضان لتجار الجزائر أنهم دخلوا قائمة ضحايا غلاء الأسعار، بعدما تبين لهم حجم التراجع الحاد لأرباحهم خلال شهر الصيام الذي يعتمد عادة بإنتاج استهلاكى مضاعف لألسر، ما يقفز بربح التجار، خاصة تجار اللحوم الحمراء والبيضه وبناعي الخضر والفواكه.

لا بل تخوف العديد من التجار في احاديث

مع «العربي الجديد» على مستقبل نشاطهم التجاري، وسط قلق من استمرار ارتفاعات التضخم وتأثيراتها على القدرة الشرائية للمواطنين.

في منطقة «الأول قايت» في الضاحية الغربية للجزائر العاصمة، شرح الجزائر حسان بولنجة أن أرباحه في شهر رمضان هوت باكثر من 60 في المائة عن السنوات الماضية، والأمر لا يقتصر فقط على شهر الصيام، لكنه معيار للقياس فقط، إذ حتى الأرباح السنوية سجلت تراجعاً سنة 2021، ومن المنتظر أن تتراجع أكثر هذه السنة.

وأوضح التاجر الجزائري لـ «العربي الجديد» أنه اضطر إلى تقليص هوامش الربح، سواء في أسعار اللحوم الحمراء أو البيضه، حيث باتت نسبة الزيادة ضئيلة جداً في الكيلوغرام الواحد، وذلك حتى لا يخسر ربحائه من جهة، ولا تبغى اللحوم مكتسة في غرفة التبريد من جهة ثانية.

وتابع حسان قائلاً: «في العادة يأتي موسم اللحوم يومياً ليبيعني اللحوم الحمراء والبيضاء من الدواجن والديك الرومي، إلا أنه امام تراجع المبيعات بسبب الغلاء أصبح يوزع لي كل يومين».

ومنذ أشهر، تشهد أسعار الخضراوات واللحوم والمواد الغذائية واسعة الاستهلاك ارتفاعاً كبيراً، ما ضاعف من المتاعب المعيشية بالنسبة للعالية الجزائريين، ويتقاذف المزارعون والمنتجون التهم مع التجار حول أسباب هذا الارتفاع، على

منذ أشهر، بسبب التدرئة التي تطاول المواد واسعة الاستهلاك، أرجعتها الحكومة إلى المضاربة واحتكار التجار للسلع بهدف الغنز بأسعارها، ما دفع وزارة التجارة لعرض قانون يجرم المضاربة ويغالب العيبان حرصاً على كبح فترات الأسعار، من خلال تخفيض هوامش الربح، هو ليس خياراً فعلاً لكنه ساعد على استقرار القدرة الشرائية للمواطن». وأضاف نفس المتحدث ويعيش تجار الجزائر تحت ضغط كبير



تراجع المبيعات خلال شهر رمضان (Getty Images)

رئيس الاتحاد العام للتجار والحرفيين الجزائريين أن «التجار اليوم يعيشون ضغطاً غير مسروق، في العادة هم المهتم الأول وراء كل زيادة تمس الأسعار، لكنهم معرض قانون يجرم المضاربة ويغالب العيبان لا بد من خلال تخفيض هوامش الربح، هو ليس خياراً فعلاً لكنه ساعد على استقرار القدرة الشرائية للمواطن». وأضاف نفس المتحدث

«زاد عدد السوريين الذين يعيشون تحت خط الفقر واعداد من يحتاجون إلى دعم اهلي في ظل ارتفاع الأسعار والصعوبات المعيشية».

#### خلى توزيع الترة

برى باحثون اقتصاديون «أن سورية ورغم كل الذي حصل لا تزال تمتلك ثروات قادرة على كفاية شعبيها»، لكن المشكلة برأي هؤلاء تكمن بخلل في توزيع الثروة والفساد المستشري في ظل تمويل اقتصاد الحرب والمحتلين.

ويشير الباحث الاقتصادي عامر شعبان من ريف حلب الخارج عن سيطرة النظام إلى أن بلاده فيها زراعة وصناعة، ولديها موارد تكفي لخمسين مليون نسمة، وفي مقدمتها الموقع الجغرافي، إذ لم تو الاهتمام فقط بإدارة الترانزيت عبر سورية، لرات العائدات وصناعة خدمات النقل عن حاجة السوريين، ويقول شعبان إن «سوء الإدارة والسرقات قبل الحرب، والفساد ونهبجر رؤوس الأموال والكفائد بعد الحرب، هو ما حولها إلى دولة فقيرة ثلاثت فيها ما كانت تسمى الطبقة الوسطى التي كانت تزيد عن 56 في المائة قبل الحرب وتراجعت إلى 26 في المائة عام 2014 ولا اظنها أكثر من 5 في المائة اليوم، سواء وفق احتساب الدخل أو حتى وفق قياس مؤشر الحصول على المتطلبات والخدمات الأساسية».

ويضيف شعبان لـ «العربي الجديد» أن «وضع السوريين اليوم، بمن فيهم نحن في المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد، محزّ ومرعب، ويمكن القول إنه وفق الدخل وتكاليف سنن، ومواصلات، وتعليم، ولياس، وصحة، وأدوات منزلية، واتصالات... وغيرها»، مضيفاً أن نسبة ارتفاع أسعار الخضار خلال عام واحد وصلت إلى نحو 122 في المائة في حين بلغت نسبة ارتفاع الفواكة 195 في المائة والحاجات الضرورية، عدا الغذاء، بنسبة 41 في المائة.

ولفت موجه غلاء الأسعار، بينما تمثل إذ 40 في المائة في المائة خلال عام واحد، واستمر تهاوي سعر صرف الليرة مقابل الدولار والتي تقربت من 4 آلاف ليرة للدولار حالياً، في حين لم يزد سعر صرف الدولار عن 50 ليرة مطلع ثورة السوريين عام 2011.

ويقول مدير التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمود الكوا إن «إن كان لدى خط الفقر قد يكون أصعب تحت هذا الخط بعد ارتفاع الأسعار».

مضيفاً خلال تصريحات إذاعية من دمشق في الاحتكار والاستفادة من الأزمة لتحقيق

السودان

## مستوردون يحذرون من ندرة السلع

الخرطوم - **عاصم إسماعيل**

استيراد السلع بسبب الإغلاق الذي تم بالشرق خلال الفترة الماضية وفقدان ثقة الشركات العالمية لتخفيفه من عودة إغلاق ميناء بورتسودان مجدداً وارتفاع تكاليف الترحيل، وقال المستورد وعضو الغرفة القومية للمستوردين الأسبق قاسم الصديق لـ «العربي الجديد» إن سعر الصرف هو السبب الأساس في الركود العام وتراجع القوة الشرائية، كما أن الزيادات المتصاعدة بسعر صرف العملات الأجنبية أمام الجنيه كانت وراء الخسائر الكبيرة للمستوردين.

وأصدر بنك السودان المركزي إجراءات وضوابط جديدة للاستيراد، سمح بموجبيها باستخدام كافة طرق الدفع عدا الدفع المقدم واستدنى استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية والمواد الخام للصناعة ومواد التعبئة

للأدوية إلى جانب السلع التي تخضع عقوبتها شرط سداد جزءاً مقدّم بالدفع المخطط، وإبع عدد من المستوردين «العربي الجديد» توقف نهائياً عن الاستيراد بسبب تقلب أسعار الصرف خاصة، في المقابل لا يزال بعض التجار يشكون من تحديات

#### ضوابط الاستيراد

#### وسعر صرف الدولار

#### تربكات الاسواق

## الجفاف يُفقد الأرياف آلاف فرص العمل

الرباط - **مصطفى فساس**



مزارعةورد في المغرب ائضت سيبا، مراس (رس)

إلى 8,3 في المائة ويرتبط الشغل الناقص بعدد ساعات العمل المنخفضة مقارنة بتلك التي يفرضها القانون، وبالدخل غير الكافي وعدم ملاعة الشغل الذي يمارسه العامل مع طبيعة اختصاصه.

وأشار الرئيس السابق للجامعة الوطنية للملاحة، محمد الهاشن، في حديث مع «العربي الجديد» إلى أن الشغل والبطالة في الأرياف في المغرب، يرتبطان بالانطار، حيث إن الجفاف يقضي إلى اتساع دائرة

### الحرب الأوكرانية تقاوم الازمات

التزايد الازمات الداخلية والخارجية التي تضغط على السوريين خاصة الغزارة، والمدمرين منهم. وذكر التقرير الأخير لهيومن رايتس ووتش، عن تأثيرات الحرب الأوكرانية على الدول أن سورية لديها أصلاً نقص حاد، في القمح بسبب الأزمة الاقتصادية، إلى جانب التدمير الكبير للبلدية التحتية نتيجة عقد من النزاع، وشرح التقرير أنه في العام 2021، سمحت الحكومة السورية بالتنميين في توزيع الخبز، إلى جانب الفساد والقوود على كمية الخبز المدموم التي يمكن للناس شراءها، ما أدى إلى الجوع، وتعتمد الحكومة السورية بشكل أساسي على روسيا لسد

التزايد الازمات الداخلية والخارجية التي تضغط على السوريين خاصة الغزارة، والمدمرين منهم. وذكر التقرير الأخير لهيومن رايتس ووتش، عن تأثيرات الحرب الأوكرانية على الدول أن سورية لديها أصلاً نقص حاد، في القمح بسبب الأزمة الاقتصادية، إلى جانب التدمير الكبير للبلدية التحتية نتيجة عقد من النزاع، وشرح التقرير أنه في العام 2021، سمحت الحكومة السورية بالتنميين في توزيع الخبز، إلى جانب الفساد والقوود على كمية الخبز المدموم التي يمكن للناس شراءها، ما أدى إلى الجوع، وتعتمد الحكومة السورية بشكل أساسي على روسيا لسد



يفتقد الكثير من السوريين الخدمات الأساسية (عبد المصطفى عيسى/ مراس (رس))







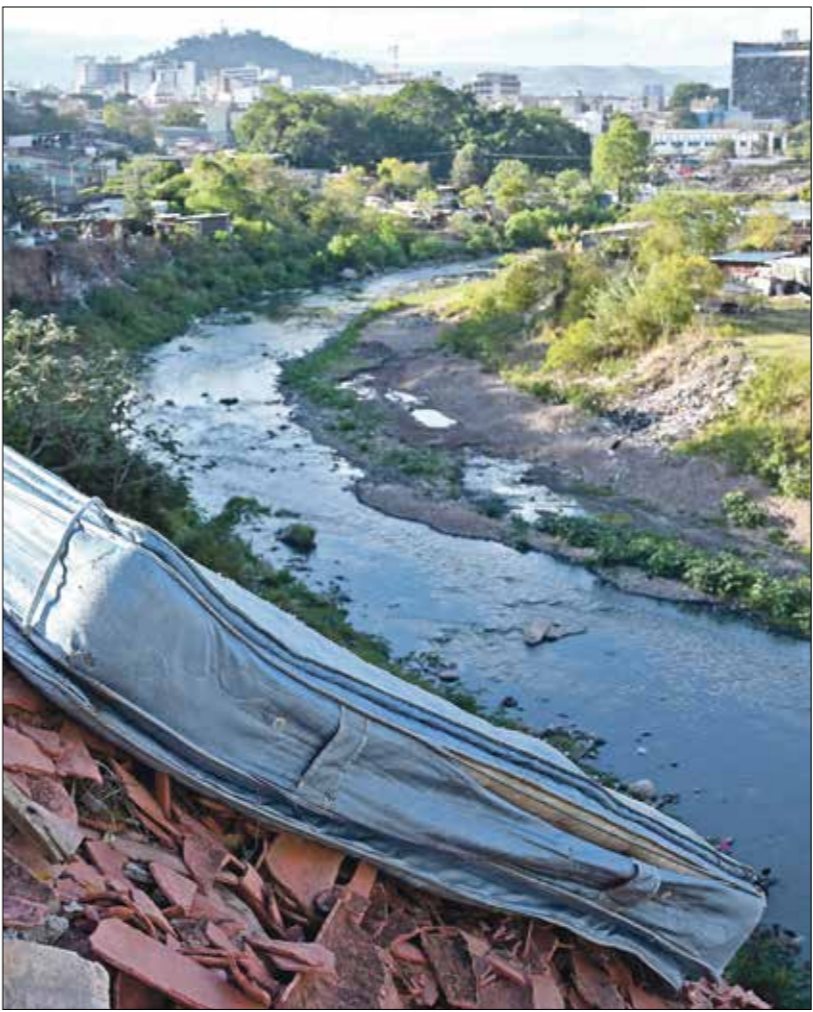






رقعة كيميائية في نهر بكمولميا

جمع البلاستيك من نهر في اندونيسيا



على ضفاف نهر كمولوكيا في الهندوراس



جمع في وضع بين سرب بصريا



اصحاب مراكب عوامات في نهر باربارك



لنفايات أكثر من المليون متر نهر بامونا بالهند

# أنهر البشاعات صدمات من «انسياب» النفايات

هناك في العالم المساحات المائية التي يزيلها الجفاف وسوء استخدام الأبار الجوفية من الوجود، وبغير في التربة البيولوجية لمناطق يكاملها، وأيضا الأنهر الطبيعية التي تصبها اليد البشرية التي تعتمد الفاء نفايات فيها صدمات تغفر أولا معالم أشكالها الجميلة، ثم دورها في إيجاد بيئة مناسبة لحياة الإنسان.

في نهاية إبريل/ نيسان الماضي انبعثت من نهر بمنطقة موسكيرا غرب العاصمة بوغوتا كمية كبيرة من الرغوة شكلت

ما يشبه كتلة عملاقة من نهر بمنطقة موسكيرا غرب العاصمة بوغوتا، ولم يحدث ذلك من دون سابق إنذار، فمعلوم أن مجموعة كبيرة من المصانع تداب على سكب مواد كيميائية في النهر.

وفي الهند، تلتقط العيون من مناظر نهر يامونا كل مشاهد البشاعات التي تنقلها كميات النفايات المراكمة فيه، من دون ظهور أي حركة للمياه داخله، رغم أنه يفترض أن يحتضن أفواج مياه مصدرها جبال الهيمالايا، وتتحول بالتالي الصورة الأهم إلى مجموعة أطفال فراقا يحلثون بين النفايات عن مخلفات يمكن بيعها.



جولة في نهر بوريغالما للموت في بنغلادش

## MEDIA

### أخبار

**اختبك الصحافي المكسيكي لويس الريكي راميريز راموس، في ولاية سيالوا، وهو التاسع الذي يفنئ في البلاد منذ بداية العام، وشقا للضوء المكسيكي ومنظمة مراسلون بلا حدود. أعلن مساء الأربعاء عن اختفائه، وغر عن جثته صباح الخميس.**

**دعت لجنة برلمانية بريطانية، الأربعاء، المليادير ايلون ماسك لمناقشة خططه بشأن شراء شركة تويتر والتغيرات التي يعتزم إجراؤها. لكنه قال أن الوقت لا يزال مبكرا جدا لإعطاء جواب، فلم يصوت حملة الاسم بعد، للموافقة على الصفقة.**

**اعلنت علامة اكس بوكس التجارية المتخصصة بالعبث الفيديو، التابعة لشركة مايكروسوفت، أنها ستستفيد من خدمات الحوسبة السحابية، لتتيح لعبة فور ثايت مجالا على الأجهزة المحمولة التي تعمل بنظامي تشغيل آي او اس واندرويد.**

**في اليوم العالمي لكلمة المرور (5 مايو/ أيار)، اعلنت عمالقة التكنولوجيا، إبل وغوجل ومايكروسوفت، عن التزامهم بتبني خطة الاستثناء تماما عن كلمات المرور عبر كل منصات الأجهزة المحمولة والمكتبة والمتصفحات بحلول العام المقبل.**

## ممنوع التدوين للسخرية أو الشكوى في مصر

بينما يحاول النظام المصري تحسين صورته امام الرأي العام الغربي، بإعلان نيته فتح حوار سياسي في البلاد والإفراج عن بعض المعتقلين، يزج في السجون مواطنين جريمتهم الشكوى او مجرد السخرية من الأوضاع عبر «فيسبوك»

كاذبة، وتقرر حبسهما 15 يوماً، بسبب منشورات على «فيسبوك» فهمي والكوبيجي كانتا لا تخفيان استياءهما من الأوضاع الكارثية التي يعيشها الشعب المصري، في ظل تدني مستوى المعيشة، وغلاء الأسعار، وانتشار الفساد في اتحاد الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو)، حتى اصدر رئيس مجلس

القاهرة. **العربي الجديد** نحو 114 ألف شخص يقعون في السجون المصرية



من مظاهرات في ميدان التحرير عام 2011 تحاد جنوفا، (فرانس برس)

## إيطاليا تحقّق في إطلاات الروس على قنواتها

**لندن. العربي الجديد** فتحت لجنة برلمانية إيطالية تحقيقاً بشأن «التضليل» على التلفزيون الكومي، على خلفية نقاش محمدم حول ظهور المتواصل لعضوف روس في البرامج الإخبارية في البلاد، وسط الحرب على أوكرانيا. وأعلنت اللجنة البرلمانية لأمن الجمهورية الإيطالية (كوباسير) التي تشرف على أجهزة الاستخبارات، الأربعاء، أنها استدعت مسؤولي شبكة التلفزيون الكومي وكالة أمن الدولة والهيئة المعنية بمراقبة الاتصالات، وأفادت بأنها تحقّق في «تدخل خارجي وتضليل» وتحديداً في ما يخص النزاع بين روسيا وأوكرانيا، وفق ما نقلت وكالة رويترز، الخميس.

اتخذ رئيس الوزراء الإيطالي، ماريو دراغي، موقفاً صارماً تجاه موسكو بعد زرعها لأوكرانيا في 24 فبراير/ شباط الماضي، لكن استطلاعات الرأي في إيطاليا تظهر على عكس دول مجموعة السبع الأخرى في أوروبا مثل المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا. وعدم وجود دعم شعبي كبير لإرسال أسلحة إلى أوكرانيا.

وستضعف الشبكة التلفزيونية الإيطالية الحكومية «إيه إيه إيه» RAI والقنوات الخاصة الأربعة الرئيسية الصحافيين الروس بالنظام، في برامجها الحوارية حيث يناقشون مع نظرائهم الإيطاليين الحرب، مما أدى إلى زيادة الانقسامات في البلاد، وبينما يقول بعض المعلقين إنه من الصواب سماع طرفي النزاع، فبدن آخرون إعطاء المجال لـ «الدعاية» الروسية.

واحتدم الخلاف تحديداً منذ الأحد الماضي، عندما اختار وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، القناة الإذاعية الخاصة Rete 4 لإجراء أول مقابلة له مع شبكة تلفزيونية أوروبية منذ بدء اجتياح أوكرانيا.

قال النقاد إن الحوار فشل في تحدي الوزير الروسي أو مقاطعته، ورأى البعض أنه ما كان ينبغي استضافته على الإطلاق. رئيس الوزراء الإيطالي نفسه قال في اليوم التالي إن المقابلة «لم تكن جيدة كثيراً»، وبدأ بعض النقاد والخبراء برفض المشاركة في البرامج الحوارية احتجاجاً على منح مساحة للدعاية الروسية.



اتحاد الصحفيين بباريس (فرانس برس)

## صحافيو تونس يحذرون من تدهور مستويات الحريات

**تولسان. العربي الجديد** قطاعات واسعة من الصحافيين، «ما من شأنه إلحاق أضرار كبيرة بأخلاقيات المهنة والديمقراطية»، رأى التقرير أنه «على الرغم من كل المؤشرات التي تشير بسعي محكوم من السلطة لإحتواء قطاع الإعلام وتوجيهه بهدف إعادة إنتاجه في شكل مزيف يرتكز على الدعاية السياسية، فإن نضالات الصحافيين والصوريين الصحفيين من أجل صحافة حرة متواصلة، التزاماً منهم بدورهم الطبيعي وتحملهم لمسؤولياتهم في النهوض بقطاع الإعلام».

ورصد 214 اعتداء على الصحافيين خلال عام، بزيادة 14 اعتداء عن التقرير السنوي السابق، وهو رقم قياسي لم تعرفه الساحة الإخبارية التونسية بعد الثورة. هذه الاعتداءات توزعت بين 17 حالة ملاحقة قضائية، و105 حالات حبس للمعلومة، و27 اعتداء جسدياً، و26 حالة ترحيب على الصحافيين، و12 حالة احتجاج تعسفي من دون موجب قانوني، التحرش الجنسي بالصحافيات كان حاضراً بـ 3 حالات وسجلت نقابة 20 اعتداءً لفظياً. أما قائمة المعتدين فقد تصدرتها قوات الأمن التونسي بـ 64 حالة اعتداء.

وقال نقيب الصحافيين التونسيين، محمد

# منوعات









### تقرير

**تشهد الدوريات الأوروبية الكبرى قمعا من العيار الثقيل، إذ يسعى ليفربول لمواصلة مطاردة المتصدر مانشستر سيتي ويواجه ضيفه توتنهام، في الجولة الـ36 من سباق اللقب، وفي الياغا، يواجه ريال مدريد جاره أتلتيكو في دربي العاصمة الإسبانية**

# قمم الدوريات الأوروبية

لندن - **العربي الجديد**

يطمح فريق ليفربول إلى مواصلة مطاردة المتصدر مانشستر سيتي، في جدول الدوري الإنكليزي المحتضن، عندما يقابل ضيفه توتنهام، السبت، في الجولة الـ36 من سباق اللقب، وذلك على ملعب «انفيلد»، ويحتل «الريدز»، المركز الثاني في جدول مسابقة البريميرليغ، برصيد 82 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن غريمه مانشستر سيتي، متصدر البطولة، فيما يحل توتنهام في المركز الخامس، برصيد 61 نقطة، بفارق نقطتين عن رسلال الرابع، لذا يطمح إلى دخول مربع الكبار والتواجد بدوري الأبطال الموسم القادم، وقيل القعة المرتقبة، خسر ليفربول مواجهة واحدة فقط في آخر 27 مباراة في الدوري المحتضن على ملعبه ضد توتنهام (18 فوزا و3 تعادلات، ولم يهزم في آخر 10 مقابلات متتمة للفرقين على ملعبيهما، منذ خسارته 0-2 في مايو/ أيار 2011 فوز 7 مرات و3 تعادلات)، ويعد الفوز في أربع من أصل خمس مواجهات بالدوري المحتضن ضد ليفربول، بين نوفمبر/ تشرين الثاني 2010 وتوفمبر 2012 (تعادل واحد)، فاز توتنهام

مرة واحدة فقط في آخر 18 لقاء ضد ليفربول (5 تعادلات و12 خسارة)، كما تتميز مواجهة الفريقين بأنها ثاني أكبر لقاء في تاريخ الدوري المحتضن على مستوى معدل التهديف (170 هدفا في 59 لقاء)، في حين أنها شهدت أعلى رقم لضربات الجزاء، بـ23 ركلة ولم يخسر «الريدز»، في 21 مباراة بالدوري المحتضن على ملعبهجم، وسجلوا 52 هدفا ودخلت مرماهم 9 أهداف فقط، وانتصروا في آخر 12 مواجهة على ملعب «انفيلد»، بما في ذلك الخمس الأخيرة مع الحفاظ على شباكهم نظيفة، في رقم تكرر للمرة الثانية، بعد الفترة بين 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2005 ونovمبر/ كانون الثاني 2006.

وفي الليغا الإسبانية، تشهد الجولة الـ35 مواجهات من العيار الثقيل، أبرزها دربي مدريد، وتوفمبر 2012 (تعادل واحد)، فاز توتنهام

ويحتل أتلتيكو المركز الرابع بـ61 نقطة، آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال، ويتعد بثلاث نقاط فقط عن ريال بيتيس الخامس، ولم يحقق سوى انتصار واحد في آخر أربع مباريات، ويستعد المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني لإجراء تغييرات في المباراة، خاصة مع عدم اعتماده على كل من ماريو إيرغوسو وريينيلدو لعقوبة الإيقاف، وجواو فيليكس وثوماس ليمان للإصابة. وقبلها سيكون أتلتيكو على علم بنتيجة مواجهة برشلونة، الثاني برصيد 66 نقطة وبفارق خمس نقاط عن أبناء «الكتشولنو»، الذي سيوزر ملعب «مينتو فيامارس»، معقل ريال بيتيس، الخامس بـ58 نقطة السبت، وسيخوض البرسا المواجهة مستعيدا انتصاراته بعد الفوز على مايوركا والذي جاء بعد سلسلة من الإخفاقات، ليعزز مركز الوصافة الذي يحمله، مبتعدا فيه بنقطتين عن إشبيلية وخمس نقاط عن أتلتيكو ثماني نقاط عن بيتيس، وحقق بطل كأس الملك تعادلا مخيبا أمام خيتافي في الجولة الماضية، لكنه ما زال يتنافس على مراكز «التشامبيونز»، وفاز الفريق الأندلسي بـ9 مباريات على أرضه من أصل 17، بينما فاز البرسا في 8 مباريات خارج قواعده من أصل 17، في المقابل، سيوزر إشبيلية الذي تعادل مع قادش في الجولة



الماضية، ملعب فياريال، الأحد، في توقيت صعب لـ«الغوصات الصفراء» بعد خروجهم المشرف من نصف نهائي دوري الأبطال على يد ليفربول. وما زال فياريال تتشبت بأمل آخر مبارياته له، فانتظر الوقت بدل الضائع لإيمري، ولم يخسروا خلال الزيارات الثلاث الأخيرة من قبل إشبيلية على ملعبهم.



وفي المرحلة السادسة والثلاثين من الكالتشيو، يحل ميلان الساعي إلى التتويج باللقب للمرة الأولى منذ عام 2011 ضيفا على فيرونا الأحد، بعدما عانى في جسم آخر مبارياته له، فانتظر الوقت بدل الضائع للتغلب على خصيفه ساسولو بهدف ساندرو تونالي، وفي آخر مبارياته

### صورة في خير

## ليفربول الأكثر ربحا

حقق فريق ليفربول أقصى مكاسب ممكنة حتى الآن في هذه النسخة من دوري أبطال أوروبا بواقع 115.8 مليون يورو، لغوزه بجميع مبارياته في دور المجموعات والوصول إلى النهائي عندما سيواجه ريال مدريد الإسباني، وأن، سينتافس الفريقان على الجائزة الأخيرة البالغة 4.5 ملايين يورو والتي سيحصل عليها بطل النسخة، ثم 3.5 ملايين يورو أخرى للمشاركة في كأس السوبر الأوروبي، وفي موسم 2021/ 2022 الحالي، وبغارة بالموسم السابق، رفع «يويفا» قيمة الجوائز التي سيتم توزيعها على جميع الأندية المشاركة بنسبة 36% ليصل مجموعها إلى مليارين و32 مليون يورو.



## على هامش الحدث

**مدرب الإكوادور: المنتخب يحتاج إلى المزيد من النضج قبل المونديال**

أكد المدير الفني لمنتخب الإكوادور لكرة القدم، الأرجنتيني غوستافو ألفارو، أن فريقه يحتاج إلى اكتساب المزيد من «النضج والهوية» قبل المشاركة في مونديال 2022. وقال ألفارو في مقابلة مع محطة كاتال دي فوتبول: «نقصدنا العمل على التركيز وإدارة الظروف والقدرة على الاستفادة من المواقف المواتية. هذا هو النضج والهوية اللذان لا نتمتع بهما حتى الآن كفريق». وأبدى المدرب الأرجنتيني أمه في الوصول إلى تلك المستويات مع الفريق الذي تأهل إلى كأس العالم، معتبرا أن لاعب كرة القدم الإكوادوري أقوى جسديا وأسرع مقارنا بلاعبى فرق أخرى بأميركا الجنوبية. وأوضح في حديثه أنه «بعد تحليل الفرق العشرة في أميركا الجنوبية، نتحققا من أن اللاعب الإكوادوري هو الأقوى جسديا بين جميع الآخرين. إذا ركضنا ونظمتنا أنفسنا، فإننا نعد حياة أي خصص، وإذا أضفنا المهية، فسنرتقي بالفريق.»

**جوزيه مورينيو يبلغ النهائي الأوروبي الثامن في مسيرته**

بلغ البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب فريق روما، النهائي الأوروبي الثامن في مسيرته، بعد تغلبه على لستر سيتي الإنكليزي في نصف نهائي دوري المؤتمر الأوروبي بنتيجة (2 - 1) بمجموع مباريات الذهاب والإياب، وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل الإيجابي (1 - 1)، وانتصر روما في مباراة الإياب بهدف نظيف جاء، عن طريق المهاجم الإنكليزي، تامي أبراهام، وشخصيف العاصمة الألمانية، ثيرانا، نهائي النسخة الأولى من دوري المؤتمر الأوروبي بين روما وفينورد في المركز الـ20 والأخير لتتخلص حظوفه في بطولة الأبطال، وسيكون ثامن نهائي للمدرب البرتغالي في مسيرته، بعد خوض نهائيتين في دوري أبطال أوروبا مع بورتو وإنتر ميلانو، ونهائيتين في الدوري الأوروبي مع بورتو ومانشستر يونايتد، و3 نهائيات في كأس السوبر الأوروبي (خسرهما جميعا)، ويتصدر «سبيشيل وان» قائمة أكثر المدربين مشاركة في الأدوار نصف النهائية من البطولات الأوروبية في التاريخ وأول مدرب يصل إلى نهائي دوري الأبطال والدوري الأوروبي ودوري المؤتمر الأوروبي، كما يمكنه أن يصبح أول مدرب في التاريخ يُتوج بهذه البطولة في نسختها الأولى.

**أيتراخت ورنجرز إلى نهائي الدوري الأوروبي**

تأهل أيتراخت فرانكفورت وغلاسكو رينجرز إلى نهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم بعد تغلبهما على ويست هام يونايتد ولإيريزغ على الترتيب. وانتصر فرانكفورت على ويست هام بهدف دون رد في مباراة الإياب بنتيجة (3 - 1) في مجموع المباراتين ليبلغ نهائي الدوري الأوروبي، وفي المباراة الثانية انتصر رينجرز على إيريزيز بثلاثة أهداف لهدف في مباراة الإياب بنتيجة (3 - 2) في مجموع المباراتين ليحجز مقعده في النهائي، وبهاتين النتيجتين ضرب أيتراخت ورنجرز موعدا في نهائي الدوري الأوروبي الذي يحضنه ملعب فريق إشبيلية «رامون سانتشيز بيزخوان» في 18 مايو/ أيار الحالي.

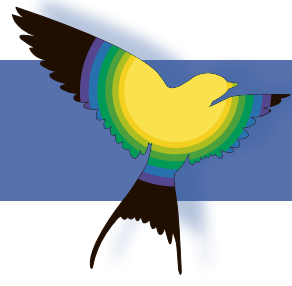
**ساليرنيثانا يُغادر منطقة الهبوط بانتصاره على فينيزيا في الدوري الإيطالي**

غادر فريق ساليرنيثانا منطقة الهبوط بانتصاره على فينيزيا بهدفين لهدف في اللقاء، المقام على ملعب (اريكي) ضمن منافسات الدوري الإيطالي لكرة القدم، ورفع صاحب الضيافة رصيده إلى 29 نقطة في المركز الـ17 ليغادر منطقة الهبوط، بينما تجدد رصيده الفريق الائر عند 22 نقطة في المركز الـ20 والأخير لتتخلص حظوفه في البقا، ضمن أندية الدرجة الأولى، ويواصل عملاقا مدينة ميلانو، ميلان والإنتر، المنافسة على لقب الكالتشيو، فالأول يتصدر الترتيب برصيد 77 نقطة بفارق نقطتين فقط عن حامل



اللقب الموسم الماضي والوصيف هذا الموسم يليهما نابولي في المركز الثالث برصيد 70 نقطة، ويعد يوفنتوس رابعا بـ69 نقطة، وضمن هذا الرباعي المشاركة في النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا.





## هوامش

تصنع الزهور بهجة الطبيعة خلال فصل الربيع، وتتميز السكوكع بأنها تلفت الأنظار في أماكن عدة في لبنان ودول أخرى في المنطقة، ويجذب تنوع ألوانها الناس إلى صنع أشكال مجسّمة منها



يقطف الجميع السكوكع لدى التواجد في الطبيعة (العربي الجديد)

## مرجعيون (جنوب لبنان) - عمر يحيى

سكوكع، بخور مريم، دويك الجبل، عصا الراعي، غليون الشاي، وغيرها أسماء لزهرة بزية واحدة يجذب جمالها وأناقته الكبار والصغار على حد سواء. يشرح مدير المدرسة الفنية الزراعية في بلدة الخيام بقضاء مرجعيون (جنوب لبنان)، المهندس الزراعي غيث معلوف، لـ «العربي الجديد» أن هذه الزهرة البزية متعددة التسميات تنمو في بلدان الحوض الشرقي للبحر المتوسط، بدءاً من ديسمبر/ كانون الأول وحتى أواخر مايو/ أيار، ويقول: «ما إن يحل فصل الربيع في لبنان عامة وقضاء مرجعيون وحاصبيا والبلدات الريفية والجبلية حتى يتسابق الأطفال مع ذويهم إلى البزية للتمتع بالطبيعة وخيراتها وأزهارها، وأكثر ما يجذبهم هذه الزهرة متعددة الألوان من الأبيض إلى الزهري والسليكي وغيرها، والتي تنمو في الجبال والأودية وعلى جوانب الحقول وبين الصخور، لدرجة أن من ينظر إليها للوهلة الأولى يعتقد بأنها تنبت من قلب الصخر».

وتقول أمال يوسف: «يتخيل البعض لدى رؤيتهم أزهار السكوكع الكثيرة التي تفتش الأرض عندما يحل فصل الربيع أن السماء أمطرت لتجاً، وأبست العشب الأخضر حلة بيضاء». أمال التي رافقت صديقتها نجوى وليا واطفالهما في أحد الحقول المجاورة للحي الذي يقطنونه في بلدة القليلة قضاء مرجعيون، تعلم أطفالها كيفية صنع خروف من زهرة السكوكع، وتقول في حديثها لـ «العربي الجديد»: «نقطف السكوكع ونأخذ واحدة مع ساقها الطويلة، ثم نفصل النقطة عن سيقانها ونبدأ في إدخالها بالزهرة الكاملة حتى آخر الساق لتبدو بلونها الأبيض والوردي كما لو أنها خروف. هذه الزهرة الجميلة جداً تزيّن الطبيعة بشكل رائع وتبدو لافتة بوضوح عن باقي الزهور في فصل الربيع». وتغمر الفرحة الأطفال لآصار نهرها وتيا ضاهر ولما يحيى وشربل ضاهر وإيلي الحاصباني، خلال تسابقهم لجمع السكوكع الذي ينتشر بكثرة هذه الأيام، ويهتفون «الربيع حلو، الطبيعة حلوة، والسكوكع حلو».

يبدأ هؤلاء الأطفال بقطف السكوكع، أو دويك الجبل، أو بخور مريم، الأسماء الأكثر شيوعاً لهذه الزهرة في لبنان. ومنهم من يبلدّ بطعمها ويتنافس آخرون لجمع أكبر باقة منها. وتحدث لمار بفرح عن السكوكع «الجميل جداً، ونسّميه أيضاً دويك الجبل ونحب أن نططفه كثيراً عندما نكون في الطبيعة، ونصنع منه أشكالاً حلوة».

من جهته، يجبر المهندس غيث معلوف «العربي الجديد» أن «السكوكع نبات معطر، تموت أوراقه في الصيف، فيما تبقى جذوره التي تتسوّ علمياً الساق الأرضية حية. وقيمة هذه النبتة أنها تعيدنا إلى طفولتنا حين كنا نأكل ساقها ذات المذاق الحلو، ونصنع منها أشكالاً نسّميتها العقد والخروف وغيرها». يضيف: «يوجد 21

## باختصار

تنمو زهرة السكوكع في الجبال والأودية وجوانب الحقول وبين الصخور، لدرجة أن من ينظر إليها للوهلة الأولى يعتقد بأنها تنبت من قلب الصخر

تزيّن هذه الزهرة الجميلة جداً الطبيعة، وتبدو مميزة بوضوح مقارنة بباقي الزهور في الربيع

يوجد 21 نوعاً من هذه النبتة التي تنتشر في لبنان وفلسطين وسورية والأردن ومصر وصولاً إلى إيران

زهرة السكوكع  
جمال ربيع لبنان حتى بين الصخور

اللحمة والبصل وتوضع أيضاً في أطباق السلطة. الجذور التي تنمو تحت الأرض تحفظ الغذاء لزهرة السكوكع، وتجعلها تنمو مجدداً كل عام. ويمكن الإفادة من هذه الجذور (الساق الأرضية) لأغراض طبية كثيرة لأنها تحتوي على مادة تحمل اسم «غليكوسيد السيكلان»، وهي مادة سامة قد يتسبب استهلاكها بكمية كبيرة في مخاطر صحية كبيرة على الإنسان، أما استعمالها الطبي والعلمي فيساعد على سبيل المثال في شفاء الجروح المتقرحة عبر طحنها ووضعها عليها، كذلك يمكن استعمالها في معالجة الفطريات بين الأصابع وتحت الأظافر، ولا يزال بعض الصيادين يستخدمونها في صيد السمك عبر طحن الجذور وخلطها بالبحرين ليصبح طعاماً للسمك، فيتخذ السمك ويطفو على سطح الماء، لكن يجب تنظيفه مباشرة كي لا ينتقل السم إلى البشر». ويشرح معلوف: «الساق الأرضية تتواجد قرب وجه الأرض، بعمق بين 5 سنتيمترات و30 سنتيمتراً، وقطر يتراوح بين 5 سنتيمترات و15 سنتيمتراً، ولونها بني. وتستخدم السكوكع أو بخور مريم أيضاً في تزيين الكنائس».

نوعاً من هذه النبتة التي تنتشر في لبنان وفلسطين وسورية والأردن ومصر وصولاً إلى إيران. وهي معمرة وتعيش سنوات، صحيح أن أزهارها وأوراقها تموت صيفاً، لكن جذورها التي تعرف بالساق الأرضية تنبت مجدداً في الشتاء وتنمو أزهارها في لبنان مثلاً في مارس/ آذار وإبريل/ نيسان ومايو/ أيار. وتتجدد أزهارها خلال هذه الفترة بعدة أنواع، وتختلف ألوانها بين الأبيض والزهري والأحمر الفاتح قليلاً».

ويلفت إلى أن «هذه النبتة تعيش إلى جانب الصخور والحقول حيث ترتوي بكمية المياه المطلوبة التي تسمح لأزهارها بالنمو فترات أطول، علماً أن أوراقها تستخدم أيضاً مثل ورق العريش أو الدوالي، ويجري حشوها بالخضار أو

## فوائد طبية

والمقرّقة بابنتي في السنوات الماضية، لم تكن معا قادرتين على التواصل الطبيعي بين الأم وابنتها، كان يحكم علاقتنا معا نزعة الاستقلالية الكاملة، طرف الحياة اللوجستي الذي يحيط بها، وظرف عملها، كان يفرض شروطه على علاقتنا معا، كلتانا كنا نتصرف كما لو أننا منتهيتين تماماً من فكرة احتياج إحدانا للآخرى، كنا نتصرف كما لو أننا صديقتان لكل منهما مساحة خاصة لا تقترب منها الأخرى، حتى في إبداء العواطف وإظهارها، هذا النوع من العلاقة كان يبدو صحياً وجميلاً بالنسبة للآخرين، فأن تطورت علاقة الأم وابنتها إلى مرحلة الصداقة وتبادل احترام الخصوصية والاستقلالية لكل منهما أمر ليس سهلاً لمن تربي في بيئة مجتمعية ترى في استقلالية الأبناء قبل الزواج خروجاً على المجتمع، وتتعامل مع فكرة الخصوصية بوصفها أمراً مضحكاً أو تقليداً لعادات غريبة.

غير أن شيئاً ما كان ناقصاً في هذه الصورة الجميلة، لم نستطع إدراكه وفهم أهميته، حتى أتيت لابنتي، قبل أسابيع، أن تأتي إلي لتزورني في مصر، وتقيم معي في منزلي، حيث لا أحد سوانا، أنا وهي لا أحد من أفراد عائلتنا معنا، ولا شركاء سكن، وللأصدقاء أوقات مخصصة لرؤيتهم أو للخروج برفقتهم.

## أوراق توكّل

ويقول مخايل نجم لـ «العربي الجديد» لدى بحثه عن السكوكع ذات الأوراق الكبيرة التي تشبه إلى حد ما أوراق دوالي العنب: «تعرفنا منذ صغرنا على هذه النبتة، حين لم تكن نعلم أن أوراقها يمكن أن تؤكل مثل ورق العنب من دون لحم، وهو ما نسّميه «قاطع» في فترة الصوم لدى الطوائف المسيحية». يضيف: «انتظر موسم نمو السكوكع كي أقطف ورقة من أجل أكله، وأنا أجدّه أطيب من ورق العنب، وتعرّفت على طريقة أكله من الأهل والأجداد».

أما علاء سعد الدين الذي يسكن في كفرشوبا بقضاء حاصبيا (جنوب) فيشير إلى الجمال المميز للسكوكع، «فورودها والوانها رائعة. في الصغر كنا نأكل عيدانها وهي لذيدة ونكهتها رائعة جداً. كان أجدادنا يخبروننا أن هذه الأرض مباركة بسبب قربها من فلسطين والمسجد الأقصى، وهذه النبتة لافتة جداً وتجذب الناظر إليها كي يقطفها لا شعورياً». وبعد التمتع بالطبيعة وجمع باقات زهرة السكوكع، تحلقت أمال ونجوى وليا وأطفالهن ورموا هذه الباقات نحو السماء لتطمط عليهم سكوكع.

كنت أحتاج لأن أدل ابنتي الوحيدة، أحتاج إلى رويتها طفلة لا امرأة ناضجة. أن أجهز لها فنانج قهوتها وأجهز لها فطورها، وأشتري لها ما تحتاج وما لا تحتاج، أن ألق عليها حين تتأخر في سهرتها في الخارج، أن أطمئن عليها صباحاً أنها نائمة بعمق، وأن لا شيء يقلق راحتها، كنت أحتاج أن أكون أمّاً مثلما كانت هي تحتاج أن تكون ابنة، فهي أيضاً تخفّت عندي من كل توترها الذي كنت أراها فيه، حين أزرورها في أوروبا، تنام بعمق وتضحك دائماً وسعيدة وممتنة لكل الجمال الذي في العالم، ثمّة ابنة عادت

نحن ضحايا لا أرقام لنا، ولا حتى ننتبه إلى أنفسنا حتى تأتي اللحظة التي ستجعلنا ندرك حقيقة ما نحن فيه